



جامعة الأزهر
كلية القرآن الكريم للقراءات
وعلومها
بطنطا



(Arabe 343): مصحف مبكر برواية ورش عن نافع
دراسة وصفية

(Arabe 343): A Descriptive Study of the Early Copy of
the Qur'an in the narration of Warsh from Nāfi'.

إعداد

د. خليل بن محمد الطالب

الأستاذ المشارك بقسم القراءات، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Khalīl bin Muḥammad Al-ṭālib
Associate Professor, Department of Qur'anic Reading,
Islamic University of Al-Madīnah Al-Munawwarah

٢٠٢٤ = ١٤٤٦ / ٤٥ هـ

البريد الإلكتروني: Khalil-altalb@hotmail.com

هذا البحث مدعوم من عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة مصحف مبكر ويتميز باشماله على قدر كبير من المصحف الشريف؛ وكونه مكتوباً على قراءة واحدة، يسعى البحث إلى تحديدها.

منهج الدراسة: استند البحث إلى استقراء واستخراج القراءات من المصحف، مع مقارنتها بالقراءات العشر المشهورة المذكورة في كتب القراءات.

النتائج: أظهر البحث أنّ المصحف ضبط وفق طريقة التّقط المدوّر، واشتمل على قراءة نافع المدني من رواية ورش المصري، وذلك من خلال دراسة المواضيع التي انفرد فيها نافع عن القراء العشرة في المصحف، ثم دراسة المواضيع التي خالف فيها ورشاً قالون في المصحف، وتوصلت الدراسة إلى أنّ المصحف له علاقة قوية برواية ورش أصولاً وفرشاً.

أصالة البحث: سلط البحث الضوء على علاقة المصحف (Arabe 343)، برواية ورش عن نافع من حيث كونه شاهداً مادياً على دقة تدوين القراءات في المصادر.

كلمات مفتاحية: المصاحف، المبكرة، القراءات العشر، قراءة نافع، رواية ورش.

(Arabe 343): A Descriptive Study of the Early Copy of the Qur'an in the narration of Warsh from Nāfi'.

. Khalīl bin Muḥammad Al-ṭālib

, Department of Qur'anic Reading,

Islamic University of Al-Madīnah Al-Munawwarah

Khalil-altalb@hotmail.com Email;

ABSTRACT

This study focuses on an early version of the Qur'an notable for its extensive inclusion of the Holy Qur'an and its adherence to a single reading, which the research aims to identify.

Methodologically: the research is grounded in the extrapolation and extraction of readings from the Quran, juxtaposed with the ten well-known readings mentioned in the books of readings.

The findings indicate that the Quranic manuscript is organized according to the method of circular notation and includes the reading of Nāfi' Al-Madani as transmitted by Warsh Al-Masri. This was established through an examination of the instances where Nāfi' diverges from the ten reciters in the manuscript, followed by an analysis of the discrepancies between Warsh and Qalon within the text. The study concludes that there exists a significant correlation between the manuscript and the reading of Warsh, both in its foundational principles and its textual arrangement. The originality of this research lies in its emphasis on the relationship between the manuscript (Arabe 343) and the transmission of Warsh from Nāfi', serving as a tangible testament to the accuracy of the documentation of readings in primary sources.

Keywords: early manuscripts, the ten readings, Nāfi's reading, Warsh's narration.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإنَّ أشرف ما تصرف فيه الأوقات وتبذل فيه الجهود خدمة كتاب الله عز وجل؛ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم خبير.

ومن وجوه خدمة كتاب الله عز وجل، عناية علماء الأمة واهتمامهم بكتابته ورسمه وضبطه، حيث خلفوا لنا إرثاً تاريخياً تحتضنه المكتبات من المخطوطات المبكرة للقرآن الكريم، وهي بحاجة إلى الدراسة ومعرفة ما حوته من القراءات والرسم والضبط؛ إذ أن دراسة المصاحف وتبسيط الضوء عليها تسهم بشكل كبير في مساعدة الباحثين في الكشف عن القراءات التي دوّنت في تلك المصاحف؛ كونها مصدراً مهماً من مصادر القراءات.

كما تكشف لنا حال القراءات ومعرفة متواترها وشاذها، ومعرفة الفترة الزمنية التي دوّنت فيها تلك القراءات؛ مما يفتح لدى الباحثين آفاقاً جديدةً لدراسة المصادر المدوّنة ومقارنتها بتلك المواد التاريخية المبكرة التي دُوّن فيها القرآن الكريم.

فهذا مجال من مجالات البحث الحديثة. ومن هذا المنطلق تركّز هذه الدراسة على ما بقي من أجزاء مصحف مبكر يقدر زمنه بحوالي القرن الثالث الهجري، محفوظ في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس برقم (Arabe 343). يعدّ هذا المصحف من المصاحف المخطوطة التي اشتملت على قدر كبير من القراءات المدونة في سور القرآن الكريم، وضُبط وفق قراءة واحدة، فجاءت هذه الدراسة للكشف عن هذا المصحف ودراسة قراءاته والتعريف به وبأهميته، ممّا يسهم في فهم جانب من تاريخ القراءات والمصاحف عبر العصور.

كما أتقدم بالشكر إلى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لقيامها بتمويل ودعم هذا البحث.

حدود البحث:

يتناول البحثُ دراسة القراءات في المصحف المحفوظ بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس (Arabe 343)، ومقارنتها بكتب القراءات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة ما القراءة المكتوب بها المصحف، ومدى موافقتها للقراءات العشر المشهورة؟

الدراسات السابقة:

تعدّ هذه الدراسة أوّل دراسة منهجيّة مفصّلة تركّز على دراسة القراءات القرآنية في المصحف المذكور.



منهج البحث: اعتمدت في البحث على الاستقراء والمقارنة والتحليل وفق التالي:

- اعتمدت في البحث على استقراء واستخراج القراءات في المصحف المحفوظ في المكتبة الوطنية الفرنسية برقم (Arabe 343).
- قارنت القراءات الأصولية والفرشية في المصحف محل الدراسة بالقراءات العشر المشهورة.
- حلت البيانات المستخلصة من مقارنة كل جزئية على حدة، وبيّنت النتائج بعد التحليل ومعالجة مواضع الإشكال.
- اكتفيت بعرض نموذج دراسة المواضع التي وافق فيها نافع قارئاً أو أكثر -من القراء- في سورة البقرة فقط؛ وذلك من خلال تتبع مواضع القراءات في المصحف لم أجد ما يخالف ذلك، وأيضاً خشية اطالة البحث.

خطة البحث: المقدمة، وفيها حدود البحث وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته. تمهيد: تعريف بالمصحف. المبحث الأول: القراءات المضمنة في المصحف، وفيه مطلبان: المطلب الأول: الفرش. المطلب الثاني: الأصول. الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات. فهرس المصادر والمراجع.

تمهيد: تعريف بالمصحف (Arabe 343):

هو مصحف محفوظ في المكتبة الوطنية الفرنسية في مجلد برقم (Arabe 343)^(١)، وهذا المجلد عبارة عن مجموع فيه أوراق المصحف يبلغ عددها (٢٢٦) ورقة = (٤٥٢) صفحة، مرتبًا حسب ترتيب سور القرآن من البقرة إلى آخر سورة وهي سورة الكوثر، كما سأبينه عند وصف محتوياته من السور والآيات.

وحسب بياناته المدونة في فهرس المصاحف بالمكتبة الوطنية الفرنسية: تبلغ قياساته: حسب فهرسة ديروش: ١٣,١ سم * ١٩,٤ سم ومقاس مقدار الكتابة ٨,٥ سم * ١٦,٥ سم وعدد الأسطر في الصفحة (١٦) سطرًا، ونوع خطه حسب تصنيف ديروش: (D العام) (D Commun)، وهو لا يندرج تحت تصنيفاته المحددة للخط (D)^(٢).

الكتابة والضبط: كتب هذا المصحف على طريقة الضبط الشائع البسيط (ب)^(٣)؛ أي أنه لا يستعمل لضبط المصحف إلاّ النقط المدور دون باقي علامات الضبط، كما ميّز فيه بين ضبط الحركات وضبط الهمز، فضبط الحركات بالحمرة والهمز بالصفرة.

وكتب بمداد بني وهو المستعمل للون الكتابة وبالخط الكوفي القديم، كما استعمل - اللون البني - لنقط إعجام الحروف أو إهمالها.

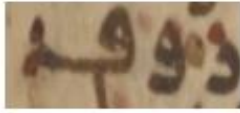
(1) <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b10527639m.r=arabe%20343?rk=45>

(2) manuscrits arabes. Part 2: Manuscrits Musulmans. Vol. 1. 1. François Déroche, (Paris: Bibliothèque Nationale de France, 1983) (ص131)

(٣) ينظر: رضوان البكري، القراءات غير المشهورة: تدوينها في المصاحف ومنزلتها في حدود القرن الثالث، مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد (٣٨)، ذو الحجة ١٤٤٥ هـ.

وتضمن المصحف لونين هما الأصفر والأحمر: فأما الأصفر وهو للهمز المحقق كما يظهر في الشكل التالي:

صور للهمز المحقق بالنقط الأصفر



(رؤوف)



(بأن)



(ءامنوا)



(إسرائيل)

شكل (١)

وأما الأحمر: فهو لإلحاق الألفات، ولضبط الحركات في أغلب الأحيان^(١)، وهو على مذهب أبي الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ)، فعلامة الفتحة نقطة فوق الفتح، والكسرة نقطة تحته، والضمة نقطة أمامه، والتنوين يكون بتكرار ذلك^(٢)، وليس للسكون علامة في هذا المصحف، وهي طريق طريقة أهل المدينة كما ذكر ذلك الإمام الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وتبعهم عليها نقاط المغرب^(٣). كما ظهر في المصحف علامات الضبط اللاحقة على الكتابة الأصلية.

(١) وفي غير الأغلب إهمال وضع النقط.

(٢) ينظر: أبو عمرو الداني، المحكم في نقط المصاحف: (ص: ١٥١)، وبيان أصول أحكام النقط المدوّر: غانم قدوري الحمد، علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف: دراسة تطبيقية في مصاحف مخطوطة (مركز تفسير للدراسات القرآنية). (ص ٨٠-٩٢).

(٣) ينظر: الداني، المحكم في علم نقط المصاحف: (ص: ١١٢).

نموذج من مصحف الدراسة يظهر فيه أغلب علامات الضبط المذكورة سابقًا:



شكل (٢)

محتوى المصحف: اشتمل المصحف على سور كاملة وآيات من بعض السور:
وهذا تفصيل محتوياته الموجودة الآن فيما بين أيدينا:

م	الأوراق حسب ترقيم المجموع	المحتوى
١.	الأوراق: ١ - ٣	من: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّ لَهُمْ جَنَّتٍ﴾ [البقرة: ٢٥] إلى: ﴿وَلَا تَسْقِي﴾ [البقرة: ٧١]
٢.	الورقة: ٤	من: ﴿الْفٰسِقُونَ اَوْ كَلِمًا عَهَدُوا﴾ [البقرة: ٩٩] إلى: ﴿لَيْسَتِ الْيَهُودُ﴾ [البقرة: ١١٣]
٣.	الأوراق: ٥ - ٣٥	من: ﴿الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٧] إلى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيَبْتُنَّ فَإِنَّ أَصْبَاتَكُمْ مُّصِيبَةٌ﴾ [النساء: ٧٢]
٤.	الأوراق: ٣٦ - ٦١	من: ﴿الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ﴾ [النساء: ٨٤] إلى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا﴾ [الأعراف: ٣٦]
٥.	الأوراق: ٦٢ - ٨٧	من: ﴿يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ جِئْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٥٢] إلى: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ﴾ [يونس: ١٠٧]
٦.	الأوراق: ٨٨ - ١٠٤	من: ﴿وَالِيهِ تَرْجَعُونَ اَمْ يَقُولُونَ﴾ [هود: ٣٤] إلى: ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الحجر: ٨٤]
٧.	الأوراق: ١١١ - ١٠٥	من: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [النحل: ٢٠]

إلى: ﴿وَأَجَلِبْ عَلَيْهِم بِخَبْرِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]		
من: ﴿أَمَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ [الكهف: ٨٧] إلى: ﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٢]	الأوراق: ١٢٢ -١١٢	٨.
من: ﴿إِلَى حِينِ قُلِ رَبِّ أَحْكَمْ بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١١١-١١٢] إلى: ﴿إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت: ١٩]	الأوراق: ١٨٥ -١٢٣	٩.
من: ﴿الْبَطْلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [فصلت: ٤٢] إلى: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ [الأحقاف: ١٥]	الأوراق: ١٩٥ -١٨٦	١٠.
من: ﴿أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ [الفتح: ١١] إلى: ﴿عَلَى رَسُولِهِ﴾ [الفتح: ٢٦]	الورقة: ١٩٦	١١.
من: ﴿الْخَرِصُونَ الَّذِينَ هُمْ﴾ [الذاريات: ١٠] إلى: ﴿اتَّوَصَّوْا بِهِ بَلْ هُمْ﴾ [الذاريات: ٥٣]	الورقة: ١٩٧	١٢.
من: ﴿فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ﴾ [الطور: ٤٠] إلى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَّجْوَى﴾ [المجادلة: ٧]	الأوراق: ٢٠٥ -١٩٨	١٣.
من: ﴿يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً﴾ [المتحنة: ٢] إلى: ﴿وَوَثَّرَلُهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٧]	الأوراق: ٢١٤ -٢٠٦	١٤.
من: ﴿اعْلَنْتَ لَهُمْ وَأَسْرَرْتَ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ [نوح: ٩] إلى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ٢]	الأوراق: ٢٢٤ -٢١٥	١٥.
من: ﴿لِحَبِّ الْخَيْرِ﴾ [العاديات: ٨] إلى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	الورقة: ٢٢٥	١٦.

[الكوثر: ٣]		
الخط فيها ضعيف جدا لا يمكن قراءته وهي آخر أوراق المصحف	الورقة ٢٢٦	١٧

الجدول (١): محتوى المصحف

• أخطاء النسخ وتصحيحها:

من خلال دراسة هذا المصحف وقبل البدء في الحديث عن عنوان المطلب ننبه إلى أنّ هذا المصحف تضمن عدداً كبيراً من الأوراق يصعب قراءتها ويظهر فيها ضعف كبير في الخط الأصلي للمصحف، كما لوحظ فيه أخطاء في بعض الآيات من سقوط حرف أو كلمة أو آية في عدد من المواضع، وتم استدراكها وتصحيحها في بعض المواضع بخط الناقد الأصلي، وفي مواضع أخرى بخط مخالف للنقط الأصلي في المصحف، وهي كالاتي:

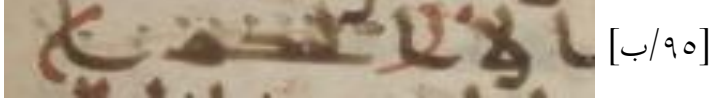
• إضافة لفظ الجلالة في كلمة: حيث سقط لفظ الجلالة من الناقد الأصلي، واستُدرك بخط مختلف عن الأصل:



(إن تتقوا "الله" يجعل) [الأنفال: ٢٩] [أ/٧١]

● وبعض الأخطاء مصحح في هامش الورقة يظهر فيه أنّ التصحيح من الكاتب الأصلي؛ وذلك لاتفاق خط الناقل وخط التصحيح كما في قوله تعالى: ﴿فَاتِّمَّا إِثْمَهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ إلى (فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله غفور رحيم) [البقرة: ١٨١] [٨/ب]، وهذا واقع في أكثر من موضع.

● وبعضها أيضًا من الكاتب الأصلي؛ لاتفاق في خط الكتابة، وتصحيح الكاتب يكون بوضع قوسين بالحمرة على محل التعديل ثم الكتابة بعده كما في الورقة



كما أنه لم يظهر في المصحف أخطاء متعلقة بفرش القراءات عمومًا أو بقراءة نافع خصوصًا إلا في موضعين سيأتي الحديث عنهما، والأخطاء المذكورة؛ إنما هي سهو من الناقل وقد استدرك بعضها، والبعض الآخر استدرك عليه كما بينا في مسألة اختلاف الخطوط في تعديل الخطأ.

- توجد إلحاقات متأخرة عن الكتابة الأصلية، تتعلق بزيادة حرف ظاهر على أصل الكتابة الأولى في المصحف مثل زيادة الواو في كلمة: ﴿سَارِعُونَ﴾، [آل عمران: ١٣٣] [٢٥/ب] وكلمة: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [التوبة: ١٠٧] فزيادة الواو ظاهرة ليست من الكاتب الأصلي؛ للاختلاف في خط الكتابة [٨٠/ب]. وهذه الإلحاقات إنما هي إضافة متأخرة؛ أراد ناقطها أن يصحح المصحف وفق قراءته -والله أعلم-.

- كما وجد في الورقة [١١٩/ب]، [١٦١/أ] عبارة تملك باسم:

ملك الخرد أبو العباس

ملك الخرد أبو العباس الهويدي

المبحث الأول: القراءات المضمنة في المصحف

قسمت البحث فيه على مطلبين: الفرش، والمقصود به الكلمات المختلف فيها بين القراء والتي لا تكون غالبًا وفق قواعد كثيرة الأطراد في القرآن، ولا يكون اختلافها غالبًا في مجرّد الأداء، والأصول، وهي غالبًا تتعلّق بمجرّد اختلاف الأداء، وتكون وفق قواعد كثيرة الاطراد في القرآن^(١).

المطلب الأول: الفرش:

جاءت القراءات الفرشية في المصحف على صورة واحدة، حيث ضبطت بمداد بني للحروف، والحمرة لضبط الحركات، وزيادة الألف في بعض القراءات، وسيكون البحث وفقًا لهذه الحالة، من أجل معرفة على أي قراءة كتب المصحف، وهل هناك اختلاف بين مذهب الناظر في اختيار الكلمات الفرشية في الكتابة ومدى موافقتها للقراءات المشهورة اليوم؟


وسيكون البحث أولًا فيما اجتمعت فيه قراءة نافع مع قارئ أو أكثر من القراء العشرة أو أحد رواهم في سورة البقرة، ثم ما ظهر فيه انفرادات نافع عن القراء العشرة، ثم ما ظهر فيه انفرادات أحد رواة نافع عن الآخر.

(١) انظر: ابن الجزري، منجد المقرئين: (ص: ٩١).

أولاً: القراءات التي ظهرت فيها قراءة نافع مع قارئ أو أكثر سورة البقرة أنموذجاً

سأبين المواضع بذكرها في الجدول وفق الآتي:

الجدول الأول: لذكر السورة ورقم الآية، والثاني: للقراءة في مصحف الدراسة، والثالث: لذكر موافقة القراءة لأحد القراء العشرة أو أحد رواتهم، والرابع: لذكر القراءات الأخرى المخالفة للقراءة في مصحف الدراسة، وذلك على النحو التالي^(١):

السورة والآية	القراءة في مصحف محل الدراسة	موافقة لـ	القراءة المخالفة لمصحف الدراسة
البقرة: ٣٦	(فَأَزَلُّهُمَا)  [١/ب]	نافع وباقي القراء عدا حمزة	(فَأَزَلُّهُمَا) قراءة حمزة
البقرة: ٥١	(وَأَعَدْنَا)  [٢/ب]	نافع وابن كثير والكوفيون	(وَعَدْنَا) قراءة أبو عمرو، أبو جعفر، عقوب
البقرة: ٥٨	(يُعَفِّرْ لَكُمْ)  [٣/أ]	نافع وأبو جعفر	(نَعْفِرْ لَكُمْ) ابن كثير، وأبو عمرو، عاصم، حمزة الكسائي، يعقوب، خلف.

(١) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (٤/

٢١٥٤، ٢١٥٦، ٢١٦٧، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩٢، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢١٦٩، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٥، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨).

(تُعَفَّرُ)			
لكم) ابن عامر			
(وَأَوْصَى) ابن كثير، أبو عمرو، عاصم حمزة الكسائي، يعقوب، خلف العاشر	نافع، ابن عامر، أبو جعفر		البقرة: ١٣٢
		[أ/٥]	
(أَمْ يَقُولُونَ) ابن كثير، أبو عمرو، حمزة الكسائي، رويس، خلف العاشر	نافع، ابن كثير، أبو عمرو، شعبة، أبو جعفر، روح		البقرة: ١٤٠
		[ب/٥]	
(عَمَّا تَعْمَلُونَ) ابن كثير، أبو عمرو، عاصم، رويس، خلف العاشر	نافع، ابن كثير، أبو عمرو، عاصم، رويس، خلف		البقرة: ١٤٤
		[ب/٥]	
(وَلَوْ تَرَى) ابن كثير، أبو عمرو، عاصم، الكسائي، أبو جعفر بخلف عن ابن وردان، خلف	نافع، ابن عامر، يعقوب		البقرة: ١٦٥
		[ب/٧]	

العاشر			
(إِنَّ القُوَّةَ لله جميعاً وإنَّ الله) أبو جعفر، يعقوب	نافع وجميع القراء غير المذكورين	(أَنَّ القُوَّةَ لله جميعاً وَأَنَّ الله)  [٧/ب]	البقرة: ١٦٥
(حُطُّوَاتِ) البزبي بخلف عنه، وقنبل، ابن عامر، حفص، الكسائي، أبو جعفر، يعقوب	نافع وبقيّة القراء غير المذكورين والوجه الثاني للبزبي	(حُطُّوَاتِ)  [٧/ب]	البقرة: -١٦٨ ٢٠٨
(ليس اليرّ) حفص، حمزة	نافع وجميع القراء غير المذكورين	(ليس اليرّ)  [٨/أ]	البقرة: ١٧٧
(ولكنّ اليرّ) ابن كثير، أبو عمرو، عاصم، حمزة، الكسائي، أبو جعفر، يعقوب، خلف	نافع، ابن عامر	(ولكنّ اليرّ)  [٨/أ]	البقرة: -١٧٧ ١٨٩
(رُؤُوفٌ) أبو عمرو، شعبة، حمزة، الكسائي، يعقوب،	نافع، ابن كثير، ابن عامر، حفص، أبو جعفر	(رُؤُوفٌ) 	البقرة: ٢٠٧

خلف العاشر		[١٠/ب]	
(السَّلْم) أبو عمرو، ابن عامر، عاصم، حمزة، يعقوب، خلف	نافع، ابن كثير، الكسائي، أبو جعفر	(السَّلْم)  [١٠/ب]	البقرة: ٢٠٨
(إِثْمٌ كَثِيرٌ) حمزة، الكسائي	نافع وبقية القراء غير المذكورين	(إِثْمٌ كَثِيرٌ)  [١١/ب]	البقرة: ٢١٩
(قُلْ الْعَفْوَ) أبو عمرو	نافع وبقية القراء غير أبو عمرو	(قُلْ الْعَفْوَ)  [١١/ب]	البقرة: ٢١٩
(يَطْهَرْنَ) حمزة، الكسائي، خلف العاشر	نافع وجميع القراء غير المذكورين	(يَطْهَرْنَ)  [١١/ب]	البقرة: ٢٢٢
(يُخَافَا) حمزة، أبو جعفر، يعقوب	نافع وجميع القراء غير المذكورين	(يُخَافَا)  [١٢/ب]	البقرة: ٢٢٩

البقرة: ٢٣١	(هُزُوًا)  [أ/١٣]	نافع وجميع القراء غير المذكورين	(هُزُوًا) حفص خلف حمزة، العاشر
البقرة: ٢٣٣	(لَا تُضَاَرُّ)  [أ/١٣]	نافع، ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائي، خلف	(لَا تُضَاَرُّ) ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب (لَا تُضَاَرُّ) أبو جعفر
البقرة: ٢٣٦- ٢٣٧	(تَمَسُّوهُنَّ)  [ب/١٣]	نافع وجميع القراء غير المذكورين	(تَمَسُّوهُنَّ) حمزة، الكسائي، خلف العاشر
البقرة: ٢٣٦	(قَدَرُهُ)  [ب/١٣]	نافع والجمهور	(قَدَرُهُ) ابن ذكوان، حفص، حمزة، الكسائي، أبو جعفر، خلف
البقرة: ٢٤٠	(وَصِيَّةٌ)  [أ/١٤]	نافع، ابن كثير، شعبة، الكسائي، أبو جعفر، يعقوب، خلف العاشر	(وَصِيَّةٌ) أبو عمرو، ابن عامر، حفص، حمزة
البقرة: ٢٤٥	(فَيُضَاعِفُهُ) 	نافع وجميع القراء غير المذكورين	(فَيُضَاعِفُهُ) عاصم (فَيُضَاعِفُهُ) ابن

كثير، أبو جعفر (فَيْضَعْفَةُ) ابن عامر، يعقوب		[أ/١٤]	
نافع، أبو جعفر، يعقوب أبو عمرو، ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائي، خلف	(دَفَاعُ)		البقرة: ٢٥٦
نافع، وباقي القراء غير كثير	(الْقُدْسِ)		البقرة: ٢٥٣
نافع، حمزة، الكسائي، جعفر، العاشر	(فَصْرُهُنَّ)		البقرة: ٢٦٠
نافع، وباقي القراء غير المذكورين.	(وُنُكْفَرُ)		البقرة: ٢٧١
(وَيْكْفَرُ) ابن عامر حفص (وُنُكْفَرُ) ابن كثير، أبو عمرو شعبة، يعقوب		[أ/١٧]	

البقرة: ٢٧٣	(يَحْسِبُهُمْ)  [أ/١٧]	نافع، ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب، خلف العاشر	ابن (يَحْسِبُهُمْ) عامر، عاصم، حمزة، أبو جعفر
البقرة: ٢٨٠	(وَأَنْ تَصَدَّقُوا)  [ب/١٧]	نافع، وباقي القراء غير عاصم	(وَأَنْ تَصَدَّقُوا) عاصم

جدول (٢) القراءات التي اتفقت فيها قراءة نافع مع أحد القراء العشرة

حين النظر إلى المواضع التي كتبت في مصحف الدراسة، حسب ما هو موضح في الجدول السابق، تظهر النتائج التالية:




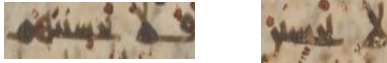
- كل القراءات في جميع الكلمات الفرشية في مصحف الدراسة موافقة لقراءة نافع.
- لم تكن قراءة ابن كثير هي القراءة المقصودة للناطق حيث ظهر عدم توافقها مع القراءة الأساسية في المصحف في سورة البقرة في (١٠) مواضع.
- قراءة أبي عمرو خالفت ما في المصحف في سورة البقرة (١٢) موضعاً.
- قراءة ابن عامر خالفت ما في المصحف في سورة البقرة (١١) موضعاً.
- قراءة عاصم خالفت ما في المصحف في سورة البقرة (١٩) موضعاً.
- قراءة حمزة خالفت ما في المصحف في سورة البقرة (٢٠) موضعاً.
- قراءة الكسائي خالفت ما في المصحف في سورة البقرة (١٣) موضعاً.
- قراءة أبي جعفر خالفت ما في المصحف في سورة البقرة (١٢) موضعاً.
- قراءة يعقوب خالفت ما في المصحف في سورة البقرة (١٥) موضعاً.
- قراءة خلف خالفت ما في المصحف في سورة البقرة (١٣) موضعاً.

والنتيجة المبدئية من هذا العرض للكلمات السابقة: أن هذا المصحف كتب على قراءة نافع بأحد راوييه. وسنكمل البحث للتأكد من دقة هذه النتيجة المبدئية.

ثانيًا: القراءات التي ظهرت فيها قراءة نافع (قالون وورش) فقط^(١):


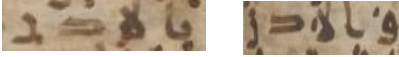
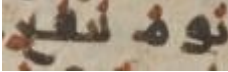
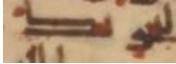

سأذكر في هذا الجدول القراءات التي انفرد بها نافع عن بقية القراء العشرة وهي



كالآتي:


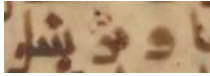
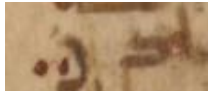


القراءة في مصحف محل الدراسة	السورة والآية
(حتى يَقُولُ)  [أ/١١] ضبط اللام مهملة.	البقرة: ٢١٤
(عَسَيْتُمْ)  [أ/١٤]	البقرة: ٢٤٦
(مَيْسِرَةَ)  [ب/١٧]	البقرة: ٢٨٠
(لا يَحْسِبَنَّ - فلا تَحْسِبَنَّهَمْ) 	آل عمران: ١٨٨

(١) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع:

(ص: ٤٦٠، ٤٥٨، ٤٤٦، ٤٤٠، ٣٩٩، ٣٨٦، ٣٨١، ٣٦٨، ٢٦٢، ٢٣٨، ٢٣٣، ٢١٧، ٢١٣، ٢١١).

[ب/٢٩]	
(لا يُحْزِنُكَ)  [أ/٤٥]	المائدة: ٤١
(والأذُنَّ بِالْأذُنِ)  [ب/٤٥]	المائدة: ٥١
(يَوْمَ يَنْفَعُ)  [أ/٥١]	المائدة: ١١٩
(لِيُحْزِنُكَ)  [ب/٥٢]	الأنعام: ٣٣
(لا يَتَّبِعُكُمْ)  [أ/٦٩]	الأعراف: ١٩٣
(حقيق عليّ)	الأعراف: ١٠٥


 <p>[٦٤/ب]</p>	
<p>(يَقْتُلُونَ)</p>  <p>[٦٥/ب]</p>	الأعراف: ١٤١
<p>(أُذُنٌ - أُذُنٌ)</p>  <p>[٧٧/ب]</p>	التوبة: ٦١
<p>(لَا يُحْزِنُكَ)</p>  <p>[٨٥/ب]</p>	يونس: ٦٥
<p>(مُهَجَّرُونَ)</p>  <p>[١٢٨/أ]</p>	المؤمنون: ٦٧
<p>(يَتَّبِعُهُمْ)</p>  <p>[١٤٠/ب]</p>	الشعراء: ٢٢٤

(فلا يُحْزِنُكَ)	لقمان: ٢٣
 [أ/١٥٦] [ب/١٧١]	يس: ٢٣
(أو يُرْسِلْ)	الشورى: ٥١
 [أ/١٨٩]	
(أُذُنْ)	الحاقة: ١٢
 [أ/٢١٤]	
(وما تَدْكُرُونَ)	المدثر: ٥٦
 [أ/٢١٨]	
(مَحْفُوظٌ)	البروج: ٢٢
 [أ/٢٢٣]	


جدول (٣) انفرادات نافع عن القراء العشرة.

من خلال الجدول السابق تظهر النتيجة التالية:

- جميع الانفرادات التي انفرد بها نافع عن القراء العشرة موافقة لما في مصحف الدراسة؛ ويظهر ذلك من خلال استقراء كامل أجزاء المصحف الذي بين أيدينا، باستثناء موضعين ظهر فيها مخالفة الناقد لقراءة نافع، وهما:

• الأول: كلمة (حَسَنَةٌ يُضَاعَفُهَا) [النساء: ٤٠] 

[٣٣/ب] ضبطت بالنصب خلافا لقراءة نافع.

• والموضع الثاني: كلمة: (خالصة يوم القيامة) [الأعراف: ٣٢] 

[٦١/ب] ضبطت بالنصب خلافا لقراءة نافع.

ولعل السبب في ذلك ما يلي:


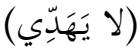
سهو من الناقد الأصلي؛ والذي يظهر أنّ مراده نطق المصحف على رواية ورش عن نافع ولم يخالف ذلك أصولا وفرشاً فيما بين أيدينا من أجزاء هذا المصحف.

- ضعف خط المصحف الأصلي، وإحراق نطق لضبط القراء؛ وفق رواية الناقد الآخر - والله أعلم -.

وما سبق يؤيد النتيجة المبدئية فيما يتعلّق بضبط المصحف على قراءة نافع باستثناء الموضعين الأخيرين.

ثالثاً: المواضع التي اختلف فيها رواية نافع، وظهرت فيها قراءة ورش^(١):

في هذا الجدول سأتناول القراءات التي انفرد بها ورش وظهرت في مصحف الدراسة، وقد جعلت العمود الأول لاسم السورة والآية، والعمود الثاني لقراءة ورش في مصحف الدراسة، والعمود الثالث لقراءة قالون، وهو كالاتي:

السورة والآية	قراءة ورش في مصحف محل الدراسة	قراءة قالون
البقرة: ٢٩	(وَهُوَ) 	(وَهُوَ)
البقرة: ١٨٩	(الْبَيْوتِ) 	(الْبَيْوتِ)
البقرة: ٢٧١	(فَبِعَمَّا) 	(فَبِعَمَّا)
النساء: ٥٨	(نَعِمًا) 	(نَعِمًا)
التوبة: ٩٩	(قُرْبَةً) 	(قُرْبَةً)
يونس: ٣٥	(لا يَهْدِي) 	(لا يَهْدِي) وله وجه آخر اختلاس

(١) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر:

(٤/٢٦٥٩، ٢٢٠١، ٢٥٧٥، ٢٤٨٢، ٢٣٨٩، ٢٣٦٠، ٢٣٥٠، ٢٣٥٠، ٢٢٨٧، ٢٢٤٣، ٢٢٢٥، ٢١٤٩).

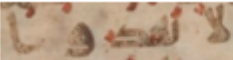
فتحة الهاء		
(ثُمَّ لِيُقْضَا)		الحج: ٢٩
(وَلِيَتَمَتَّعُوا)		العنكبوت: ٦٦
(يَخْصِمُونَ)		يس: ٤٩

جدول (٤) قراءة ورش عن نافع

من خلال الجدول السابق تظهر النتيجة التالية:

انفرد ورش بقراءة جميع المواضع في الجدول السابق.

وهذا يؤكد ويجرّر من جديد بعض جوانب النتيجة المبدئية، فيؤكد للمرّة الثالثة توافق القراءات مع قراءة نافع من رواية ورش، باستثناء موضع واحد لم تظهر فيه قراءة ورش؛ ولعل السبب في ذلك ضعف في الخط أو سهو من الناقد الأصلي:

 [النساء: ١٥٤] يقرأ ورش بفتح العين في الكلمة،

ويمكن لنا من خلال النتائج تحديد طريق ورش الذي نقتطع به المصحف فيما يلي:
من خلال التبع والمقارنة للمواضع الفرشية التي وقع فيها خلاف بين رواة ورش (الأزرق، والأصبهاني) نجد اختلافهم في الموضع الأول:

• كلمة: (به انظر) [الأنعام: ٤٦]  [٥٣/أ] بين كسر

الهاء وضمها، فقرأ الأصبهاني بالضم والأزرق بالكسر، فجاء ضبطها

بالحمرة تحت الهاء دلالة على الكسر وهي موافقة لطريق الأزرق عن ورش^(١).

• وفي الموضوع الثاني: كلمة: (أو آباؤنا) [الصفات: ١٧، والواقعة: ٤٨]

[١٧٢/أ] وفي هذه الكلمة ضبط الواو متفق عليه بين الأزرق والأصبهاني؛ لكن الفتح عند الأزرق أصلي وعند الأصبهاني للنقل، والفرق بينهما هو في همز الألف بعد الواو المفتوحة أو حذف الهمز لنقل فتحها إلى الواو، والألف مهموزة في المصحف بالصفرة لتوافق طريق الأزرق عن ورش^(٢).



• والموضوع الثالث: كلمة: (أصطفى البنات) [الصفات: ١٥٣]

[١٧٤/ب] بين همزة القطع، والوصل، فجاء ضبطها بهمزة قطع موافقة لطريق الأزرق عن ورش^(٣).

وستأكد هذه النتيجة من خلال مقارنة الأصول مرة أخرى.

(١) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع: (ص: ١٢٨)، وابن الجزري، نشر القراءات العشر: (٤/٢٢٨٨).

(٢) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (٤/٢٥٨٤).

(٣) ينظر: المصدر السابق: (٤/٢٥٩٣).

المطلب الثاني: الأصول:

المراد بالأصول: مسائل علم القراءات التي لها قاعدة معينة تدرج فيها الجزئيات، ومحملها أبواب الأصول في كتب القراءات، أمّا دراسة ضبطها في مصحف الدراسة، فهناك أصول ظاهرة لها ما يدل عليها مثل: تحريك ميم الجمع، وهاء الضمير، والهمز، والإمالة، وبياءات الإضافة، وهناك أصول لا يوجد ما يدل على ضبطها مثل الترقيق والتفخيم، والمد والقصر.

وهذا حال ضبط الأصول في المصاحف القديمة في تقسم العلامات الدالة على ضبط الأصول^(١).

كما مرّ معنا من نتيجة دراسة الفرش وصلتها القوية بقراءة نافع، سأسلط الضوء على الأصول الصريحة التي تختص بهذه القراءة والتي ظهرت معي خلال دراستي لهذا المصحف وهي كالآتي:

- **ميم الجمع:** إذا وقعت قبل همزة قطع، جاء ضبطها في المصحف بوضع ضمة بالحمزة بعد الميم دلا على الصلة، خلافاً لميم الجمع قبل متحرك فقد خلا المصحف من وضع نقط بعدها إشارة إلى إسكانها، وظهر ذلك في جميع المواضع المشابهة في المصحف، وهذا يتفق تماماً مع رواية ورش عن نافع في هذا الباب، ومن الأمثلة: (لكم آية) [آل عمران: ١٣] [١٩/ب]، و(ولهم أعين) [الأعراف: ١٧٩] [٦٨/ب]، وهي موافقة لمذهب ورش^(٢)، ومن صورها في مصحف الدراسة الشكل التالي:

(١) انظر: رضوان البكري، خليل الطالب، مصحف مبكر يتضمن ثلاث قراءات من السبعة، بحث تحت التحكيم، مجلة تبيان للدراسات القرآنية.

(٢) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع: (ص: ١١١).



(ظلمتم أنفسكم)



(وكنتم أمواتا)



(ولو أنتم ءامنوا)



(برهانكم إن)

شكل (١) ميم الجمع

- **النقل:** هو عبارة عن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: وضبطها في مصحف الدراسة على طريقة النقط القديمة المستعملة الآن عند المغاربة، فاللام لها رأسان الرأس الذي على اليمين للهمز، والذي على اليسار للآم دلالة على تحريكها وقد ظهر في مصحف الدراسة مواضع كثيرة لهذا الحكم^(١).
 ويعلم حذف الهمز من عدم النقط بالصفرة الذي هو لون الهمزة في المصحف، ومن الأمثلة عليه: (مِنَ الْأَمْوَالِ) [البقرة: ١٥٥] [٦/ب]، (الْأَرْضِ) [البقرة: ٢٠٥]، و(بِالْإِثْمِ) [البقرة: ٢٠٦] [١٠/ب]، وهو موافق لمذهب ورش في هذا الباب^(٢)، ومن الأمثلة على صورته في المصحف الشكل التالي:

(١) ينظر: الداني، المحكم في علم المصاحف: (ص: ٢١٤).

(٢) ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع: (ص: ١١٤).



(الأخيار)



(الأرض)



(بالإيمان)



(الأسماء)

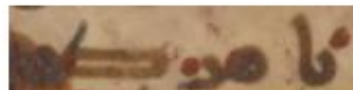
شكل (٢) نقل الهمزة

- الهمز المفرد: جاء ضبط الهمز المفرد الساكن ما كانت الهمزة فيه "فاء الفعل" في مصحف الدراسة بخلو الهمزة فيه من النقط مما يدل على إبدال الهمز في هذه الكلمات في مواضع كثيرة مثل: (تؤمنون) [البقرة: ٦٨] [٣/ب]، و(يؤت) [البقرة: ٢٤٧] [١٤/ب]، و(المؤمنين) [التوبة: ١١١] وصورته:

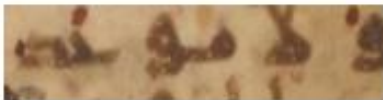
الهمز المفرد



(يؤمنون)



(يأمركم)




(ولا يؤخذ)




(لا يؤمنون)


شكل (٣) الهمز المفرد.

كما أبدل الهمز في الكلمات التالية وغيرها ما كان عيناً للفعل نحو^(١):



كلمة: (الذئب) [يوسف: ١٧] [٩٢/ب]،  وكلمة: (يأجوج ومأجوج)


[الكهف: ٩٤]  [٩٢/أ]، وكلمة:

(وبئس) [الحج: ٤٥]  [١٢٥/ب]، وكلمة (وليعس) [البقرة: ١٠٢]


[٤/أ] 




وما كان الهمز فيه مفتوح وقبله ضم وفاء للكلمة نحو: كلمة: (مؤجلا) [آل عمران: ١٤٥]

 [٢٦/ب]، وكلمة (يؤخر) [المنافقون: ١١]  [٢٠٩/أ]،

وكلمة: (مؤذن) [يوسف: ٧٠]  [٩٥/ب]، فهذه الكلمات وسابقتها

ضبطها بعدم نقط الهمزة بالصفرة دلالة على الإبدال.

وكلمات اختلف فيها بين رواة ورش بين التحقيق والابدال نحو: كلمة: (الفواد) [الإسراء: ٣٦]  [١١٠/ب] فقرأها الأزرق بالتحقيق، والأصبهاني بالإبدال.

وكلمات خلافتهم فيها بين التحقيق والتسهيل نحو: (لغلا يكون) في [البقرة: ١٥٠]، و[النساء: ١٦٥]  [٦/أ]، [٤١/ب]، وكلمة: (واطمأنوا) [يونس: ٧]  [٨٢/أ]، وكلمة: (أفأصفاكم) [الإسراء: ٤٠]  [١١٠/ب].

قرأها الأزرق بالتحقيق، والأصبهاني بالتسهيل، فجاء ضبطها بعدم نقط الهمز

بالصفرة، وهو أمر ظاهر في مذهب الناقط في المصحف في الهمز المحقق فتارة

ينقط والعكس^(٢).

(١) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩/٢).

(٢) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (١٢٤١، ١٢٥٣، ١٢٥٥/٢).

● **الإمالة:** لغة التعويج، واصطلاحًا تنقسم إلى قسمين: كبرى: وهي أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط. والصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى وتسمى التقليل وبين بين^(١).

وأما ضبط الإمالة المحضة في المصاحف يكون بوضع نقطة تحت الحرف، أما علامة التقليل فيُحتمل أن تكون بوضع نقطة تحت الحرف، وهذا هو المعروف عند علماء الضبط المتأخرين^(٢)، ويُحتمل أن يكون ضبطها في المصاحف القديمة مثل ضبط الفتح، أي بوضع نقطة فوق الحرف؛ لأنها بين الفتح الخالص والإمالة، فلكلٍ من المحلّين - فوق الحرف وتحت اعتبار^(٣).

وجاء ضبطها في مصحف الدراسة موافقًا لرواية ورش، إضافة إلى النتائج السابقة في الفرش والأصول.


ثم أنّ رواة ورش اختلفوا في تقليل كثيرة من الكلمات نحو: (فَتَلَقَى) [البقرة: ٣٧] [أ/١]، و(مُوسَى) [البقرة: ٦٧] [ب/٣]، و(وَكَفَى) [النساء: ٧٠] [ب/٣٥]، فقرأها الأزرق بالفتح والتقليل، والأصبهاني بالفتح، فعلى قراءة


(١) انظر: الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة: (ص: ٢٢).

(٢) ينظر: الداني، المحكم في نقط علم نقط المصاحف: (ص: ١٦٠-١٦١).

(٣) انظر: رضوان البكري، خليل الطالب، مصحف مبكر يتضمن ثلاث قراءات من السبعة، بحث تحت التحكيم، مجلة تبيان للدراسات القرآنية.

الأزرق يحتمل الفتح فيها ويحتمل التقليل^(١).

كما أنّ طرق الأزرق اتفقوا على تقليل لفظ: (الكافرين) حيث ورد، وإمالة كلمة: [طه: ١] وهي الكلمة الوحيدة التي أمالها الأزرق إمالة محضة، وفتحها الأصبهاني، والناقط في هذه الكلمة عرىّ الحرف من الإمالة وصورته:  [١١٥/ب].

وأمال الأصبهاني كلمة: (التَّوْرَةَ) [آل عمران: ٣] 

[١٨/ب]، إمالة محضة ولم يمل غيرها في القرآن، والأزرق بالتقليل، وبالتنظر إلى ضبطها في مصحف الدراسة نجد أنّ الناقط وضع نقطةً فوق الراء وهذا يستبعد وجه الإمالة المحضة للأصبهاني، وتصير الفتحة محتملةً للتقليل لورش^(٢). ومن صور الإمالة في مصحف الدراسة الشكل التالي:



(جاء امرنا)



(قد ترى)



(القتلى)



(الدنيا)



(موسى)



(وللكافرين)



(الأسرى)



(النصارى)

شكل (٤) الإمالة

(١) انظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (١٦٣٢/٣).

(٢) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (١٧٠٣/٣).

(٣) ينظر: ابن الطحان، مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ: (ص: ٧٢-٧٣).

• **ياءات الإضافة:** وهي الياء الزائدة الدالة على المتكلم.

وتنقسم إلى ستة أقسام: الأول ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة، وردت في عدة مواضع في مصحف الدراسة ومن الأمثلة عليها:



(إني أخاف)



(إني أعلم)

ضبطت الياء فيها بوضع نقطة بالحمرة فوق الياء دلالة على الفتح موافقة

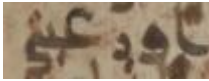
لقراءة نافع. واستثني من هذه القاعدة بعض الكلمات^(١)، نحو:



(فاذكروني أذكركم)

جاء ضبط الياء فيها بتعريفها من الحركة دلالة على الإسكان، وهي موافقة لقراءة

نافع.



واختلف رواة ورش في كلمة: (أوزعني) [النمل: ١٩] والأحقاف: [١٥]

فقرأ الأزرق بالفتح، والأصبهاني بالإسكان، فجاء ضبطها في المصحف بوضع

نقطة فوق الياء دلالة على الفتح وهي موافقة لقراءة الأزرق^(٢).

• **ثانيًا:** ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة، وردت في عدد من المواضع



(أنصاري إلى الله)



(مني إنك)

في المصحف نحو كلمة:

(١) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (٣/١٩٩٥-١٩٩٦).

(٢) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (٣/٢٠٠١).

ضبطت الياء فيها بوضع نقطة بالحمرة فوق الياء دلالة على الفتح موافقة لقراءة نافع.

واستثنى من هذه القاعدة بعض الكلمات^(١)، مثل كلمة (يدعوني): وصورتها:



فضبطها في المصحف بتعريف الحرف من الحركة وهذا موافق لقراءة نافع^(٢).

ثالثاً: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة، وردت في عدد من المواضع في المصحف

(٣) نحو:  

(أني أوف)

(إني أعيذها)

فجاء ضبطها في المصحف بوضع نقطة فوق الياء دلالة على الفتح وهي موافقة

لقراءة نافع، إلا في موضعين مستثناة من القاعدة جاء ضبط الياء فيهما بتعريفها من الحركة


دلالة على الإسكان، وهي موافقة لقراءة نافع، وهما^(٤):



(أوتوني أفرغ)

(بعهدي أوف)

رابعاً: ياء إضافة بعدها همزة وصل مع لام التعريف، وردت في عدد من المواضع في

المصحف نحو:  

(عن آياتي الذين)



(حرم ربي الفواحش)

(١) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (٢٠٠٧/٣-٢٠٠٨).

(٢) ينظر: الداني، التهذيب فيما تفرد به كل واحد من القراء السبعة: (ص: ٢٧-٢٨).

(٣) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (٢٠٠٨/٣-٢٠٠٩).

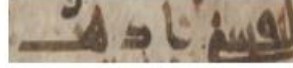
(٤) ينظر: الداني، التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة: (ص: ٢٧-٢٨).

فجاء ضبطها في المصحف بوضع نقطة فوق الياء دلالة على الفتح وهي موافقة لقراءة نافع، وفي موضعين لم يظهر النقط فيهما وفقاً لقراءة نافع؛ ولعل تفسير ذلك أنّ الناظر لا يضبط جميع الحروف، أو لعله سهو منه في هذين الموضعين وهما: كلمة: (ربي الذي)  [١٥/ب] ، وكلمة: (قل لعبادي)  [١٠٢/أ].

خامساً: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن اللام، وردت في عدد من المواضع في



(في ذكري اذهب)



(لنفسى اذهب)

المصحف نحو:

فجاء ضبطها في المصحف بوضع نقطة فوق الياء دلالة على الفتح وهي موافقة

لقراءة نافع.

سادساً: ياء إضافة لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، وردت في عدد من المواضع في



المصحف نحو كلمة (وجهي لله):

فجاء ضبطها في المصحف بوضع نقطة فوق الياء دلالة على الفتح وهي موافقة

لقراءة نافع.

واختلف عن رواية ورش في بعض الكلمات فقرأ الأصبهاني بالإسكان والأزرق



(ولي فيها)



(محيي)

بافتح، نحو كلمة:

جاء ضبط هذه الكلمات بالحمزة فوق الياء دلالة على الفتح وهي موافقة لرواية

ورش من طريق الأزرق^(١).

وخلاصة هذا الباب أن جميع الأصول موافقة لرواية ورش عن نافع باستثناء المواضع التي لم تضبط حركتها، وبمقارنة أبواب الأصول بين طرق ورش؛ تتأكد لنا النتيجة مرة أخرى، وهي موافقة القراءات أصولاً وفرشاً مع قراءة نافع من رواية ورش من طريق الأزرق باستثناء الكلمات التي سبق الحديث عنها.

(١) ينظر: ابن الجزري، نشر القراءات العشر: (٢٠٠٢/٣-٢٠٠٢٥).

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة القراءات التي اشتمل عليها المصحف المحفوظ في المكتبة الوطنية الفرنسية برقم (Arabe343)، ومقارنتها بالقراءات العشر، وتوصّلت الدراسة إلى عدّة نتائج:

- كتب المصحف بمداد بني، وضُبطَ وفق طريقة النقط المدوّر.
- اشتمل المصحف على قراءة واحدة، وهي قراءة نافع المدنيّ من رواية ورش المصريّ من طريق الأزرق على الأغلب لا جزماً.
- لم يشتمل هذا المصحف على قراءات في -الفرش والأصول- خارجة عن العشر المتواترة.
- يظهر في هذا المصحف تدخل في الكتابة والتعديل على الخط الأساسي المكتوب به المصحف.
- هذا المصحف يعد مصدراً مهمّاً من مصادر قراءة ورش، ومقارنتها بالمصادر التي بين أيدينا.
- كما أن هذا المصحف بين لنا شهرة وانتشار قراءة ورش؛ واعتماد النقاط عليها في نقط المصاحف القديمة، وهي ظاهرة قديمة حظيت بها قراءة الإمام نافع.
- كما يعد هذا المصحف مصدراً متقدماً من مصادر الرسم والضبط؛ لما

له قيمة تاريخية كبيرة.

- يمكن القول بأن هذا المصحف تمت مراجعته أكثر من مرة؛ دليل ذلك ما وجد فيه من تعديل للأخطاء في الآيات القرآنية.

التوصيات:

- دراسة وتحليل ظاهرة انشار قراءة الإمام نافع في المصاحف المبكرة" أسبابها وموقعها الجغرافي".
- دراسة مقارنة لرواية ورش عن نافع دراسة مقارنة.
- دراسة ظواهر الرسم في المصاحف المبكرة ومقارنتها بمصادر هذا العلم.
- دراسة مسائل الرسم والضبط في المصحف المدروس (Arabe 343).

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

البكري، رضوان بن رفعت، القراءات غير المشهورة: تدوينها في المصاحف ومنزلتها حوالي القرن الثالث - دراسة في مجموعة من المصاحف المبكرة بالمكتبة الوطنية الفرنسية. المملكة العربية السعودية: مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية.

البكري، رضوان بن رفعت، الطالب، خليل بن محمد، مصحف مبكر يتضمن ثلاث قراءات من السبعة. المملكة العربية السعودية: مجلة تبيان للدراسات القرآنية. (بحث قادم)

ابن الجزري، محمد بن محمد، نشر القراءات العشر. تحقيق أيمن رشدي سويد. بيروت: دار الغوثاني للدراسات الإسلامية، ط ١، ٢٠١٨.

ابن الجزري، محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالب. تحقيق ناصر محمدي محمد جاد، دار الميمان للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٣هـ.

ابن الطحان، السماتي، مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، تحقيق أ.د. حاتم صلاح الضامن، الشارقة، مكتبة الصحابة، ط ١، ٢٠٠٧م.

الحمد، غانم قدوري، علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف: دراسة تطبيقية في مصاحف مخطوطة. الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ط ١، ٢٠١٨م.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، المحكم في علم نقط المصاحف. تحقيق
غانم قدوري الحمد. دمشق: دار الغوثاني للدراسات الإسلامية، ط ١، ٢٠١٧م.
الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، التيسير في القراءات السبع، تحقيق
حاتم الضامن. العراق: مكتبة الرشد، ط ٢٠١١، ١م.
الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، التهذيب لما تفرد به كل واحد من
القراء السبعة، تحقيق الضباع، علي محمد الضباع، الإضاءة في بيان أصول
القراءة، الناشر: المكتبة الأزهرية، ط ١٤٢٠، ١هـ.
مصحف مخطوط (Arabe 351). باريس: المكتبة الوطنية الفرنسية
بباريس.

Déroche, François. Les Manuscrits du Coran: Aux origines de la calligraphie coranique, Catalogue des manuscrits arabes. Part 2: Manuscrits Musulmans. Vol. 1. 1. (Paris: Bibliothèque Nationale de France, 1983).

Déroche, François. The Abbasid Tradition: Qur'ans of the 8th to the 10th Centuries AD, The Nasser D. Khalili Collection of Islamic Art 1, London: Nour Foundation, 1992.

Johns, Jeremy, "The Palermo Quran (ah 372/982–3 ce) and its Historical Context". In The Aghlabids and Their Neighbors. ed. by Glaire D. Anderson, Corisande Fenwick, and Mariam Rosser-Owen (Leiden: Brill, 2018),

manuscrits arabes. Part 2: Manuscrits Musulmans. Vol. 1. 1. François Déroche, (Paris: Bibliothèque Nationale de France, 1983).

مواقع إلكترونية: معرض المكتبة الوطنية الفرنسية

بباريس: <http://gallica.bnf.fr>

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	الملخص
٤	المقدمة
٤	حدود البحث
٥	أهداف البحث
٥	الدراسات السابقة
٦	منهج البحث
٧	تمهيد: تعريف بالمصحف
١٥	المبحث الأول: القراءات المضمنة في المصحف
١٥	المطلب الأول: الفرش
٣١	المطلب الثاني: الأصول
٤١	الخاتمة
٤٣	فهرس المصادر
٤٧	فهرس الموضوعات